

بالوهج الشعبي



أشعار /

محمد بن حسين

بس كيف ومتى وأي وقت؟

منيتي أجلس معاك ..

واشرب قهوتي وياك ..

بس كيف ؟ ومتى ؟ وأي وقت ؟

أتشرف أنا بلباك ..

×××

حبيبي بكل ما في الناس ..

من حب واماني وشوق ..

أحبك حب غير ها الناس ..

واشتاقلك شوق غير أي شوق ..

×××

أمانه وا؟مانه دين ..

توعدني بلقا ما صار ..

لاني لو ما إنك زين ..

ما بديتك على ا؟زهار ..

×××

دخيك يا وليف الروح ..

لا تتركني لعنى ا؟شواق ..

عجزت أحكي لحد وابوح ..

عن سري إلا للأوراق .

جدة لم تعد تشبهك يا بوغنوة



الدكتور فؤاد مصطفى عزب

بارك الله روحك يا بو غنوه.. بالأمس ابتعت آخر نص كتيبه قبل رحيلك..(الخواجه ياني) لازلت تأتي إلينا عبر المسافات وفسحة دخول الضوء كأنك شمس شديدة البياض .. كانت رائحة قبرك الزكية تقترب مني في كل كلمه وعبارة.. غار قلبي في الوجد ياسيدي تمنيت لو كنت أمامي لأخذك من ذراعك القوية ناحية صدري .. كنت أود أن أصعد إليك فوق سلالم اللهفة لأطول قامتك العالية وأشم رائحة الكون في جيبك .. تصر وأنت في بلاد اللا عودة أن تعود لتعشب بساتين إيامنا بكل ما فيها من اشواك .. جاءت الرواية كعكاز للقلب والانتظار ..



دياب

.. كانوا أقبليات ثم تكاثروا علينا .. أصبحنا ضيوفاً غير مرغوب فينا هناك.. مباتي البلد العتيقة هاجسك الجميل الذي كنت كلما تتحدث عنها تشير بأصابعك إلى جهة القلب أصبحت عضه في القلب حيث تحولت إلى منامات للغارين والمجهولين .. وأصبحت أن مشيت بينها تتعثر بأرصفة مزخلة الأطراف.. والنفق الحميم ليدك والذي كنت تستقله من المواقف للبلد المطل على البحر.. نسيته الأمانة فأصبح مرتعا لبانعي البسطات المتنقلة .. ماتت أشباه صغيره بسرعه في غيابك وماتت أشياء كبيره ببطء .. جده يابوغنوه لم تعد تشبهك .. لم تعد تشبه رومانياك التي كتبتها ووشمتها العذارى على كفوفهن.. لم يعد النخيل ينمو على طرف البحر عاليا.. اختفت الحارات التي تصعد بخفه.. واختفت الجدران المكتوب عليها بلهات الناس.. والسحر الذي كان يختصره روشان خشبي واحد يطل من فوق لم يعد هناك .. جده يابوغنوه شوحتها أصابع محترفي النهش .. كسروا كل نوافذ الزجاج المعشق في قلوبنا.. بغياء مفرط وعناد احقر.. جده كلما فتحت صنبور الماء في منزلك يتدفق الصمت.. جده يابوغنوه قُطعت أوصالها دون رافه وضربت حولها الشبوك.. هناك من سرق قمر جده ولم يعاقب من اطلق السبع رصاصات على ظهرها ولم يمت .. من سرق كل حبات ((النبق)) من حدائقها ودعى القمص الصدري للمدينة للظهور.. من سرق الألكفف النحاسية من على الأبواب الجداوية حتى لا يستيقظ النائمون من سرق الأغنيات ..من سرق صوت الباعة من الطرقات .. من سرق النظافة والصيانة والأناقة وراحه البال ..من سرق حبل الغسيل التي كانت تتمرجح عليه القصائد .. جده يابوغنوه أصبحت مدينه لم تعد تشبهك .. أصبحت مدينه مليئه بالوجع صامته كالخشب أمام وجع لا تعرف له مكمن .. المدينة التي كانت تخفق بالألطفه وقمرها واضح في سماء عالية أصبحت تموت بين أعيننا وأيدينا ولا تملك أيدينا تطويقها ولا حجرة على جيبك حتى لا يتسخ عندما دفناك.. لكنهم لطفوا جبين حبيبك بالطين والعار والخزي.

Fouad.azab@gmail.com



يوسف أفندي الذي سميت فاكهة اليوسفي على اسمه

طبق من الفاكهة الجديدة و عرضها علي محمد علي باشا الذي أعجبه طعمها!!
وسأل (محمد علي) الطالب ماذا سيكون اسمها في مصر، فتذكر الشاب أن رجال الحاشية قد أخبروه أن طوسون هو أحب أبناء إلباشا إليه، فأجاب: نسيمها (طوسون باشا)!!
أعجب محمد علي بمعاملة الشاب و رد مجاملا حسنا ، سنسميها(يوسف أفندي)!!
ومنذ ذلك الحين أصبح الاسم الشائع لهذه الفاكهة هو يوسف أفندي)، وحورت بعد ذلك إلي(يوسفندي)أو يوسفى.
و بعد ذلك خصص محمد علي ١٠٠ فدان بجوار قصر شبرا لزراعة الأشجار الجديدة القادمة من خارج مصر، وأرسل ٢٠ شخص من أبناء كبار مشايخ البلاد والأغنياء المقتدرين لتعليمهم زراعة تلك الأصناف على يد الثلاثة تلاميذ الذين عادوا من البعثات العلمية ، ومنهم يوسف أفندي.

ترجع قصة تسمية فاكهة اليوسفي إلي مأساة في حياة محمد علي باشا باني مصر الحديثة
بعد وفاة طوسون بسنوات قليلة استقبل محمد علي طالبا شابا اسمه (يوسف أفندي)، كان قد أرسله قبل ذلك إلى أوروبا مع طالبين آخرين ليتعلموا الزراعة، و قد جلب (يوسف) معه بعض أشجار فاكهة جديدة، كان قد اشتراها من سفينة كانت راسية في مالملة ومحملة بأشجار قادمة من الصين واليابان، وحمل يوسف



استجاب

بروفایل

إنه الموسوعة المتحركة



•• عندما تستمع إليه تنتال الى ذاكرتك تلك الصور الجميلة عن ذلك الزمن الأجل.. فيأخذك سمعك وأنت تستمع إليه كأنه أحد الشيوخ المتقدمين في العمر كأنه قادم من زمن بعيد كان فيه صوت التجربة هو الطاغى بتلك الذكريات التي سكنت ذاكرته منذ أن وعى ما يدور حوله.. فهو لم يمر بتجربته في عالم الطفولة أو الصبا لقد كان من يتحرك في وسطهم من يعتبرون أصحاب خبرة وعلم.. فانصهر في بوتقة أولئك العلماء من الرجال على شتى أنواع علومهم فاكتسب منهم ذلك الحضور – الذهني – مترسما خطاهم لا يتوقف أمام أي سؤال عن من يقترب منه كل الذي يعنيه قيمته الفكرية وسلوكه القويم الذي هو المحك او الميزان الذي يزنه به وغير ذلك تفاصيل.. فمنذ بزوغه وهو في تلك المدرسة

الشامخة – العلوم الشرعية – كان يجد مكانه في باحات المسجد النبوي الشريف في احدى حصواته مستمعا لأحد أولئك الشيوخ لدروسه في شتى المعارف أو الركون الى احد أولئك القمم الذين كانوا يتخذون من دكة الأعوات مكانا لهم فكان يصغي لهم في حكمة الكبار التي فهمها وهو في بداية العمر فتلبيسته.
•• وإذا كان للنسابة أناس عرفوا باحاطتهم لذلك الفن في علم النسب.. كان هو واحدا من هؤلاء ولكن يمسك عن ذكر ما يسيء الى نسب في ممارسة خلقية دقيقة كان كل ذلك حسبه مما تلقاه من قيم أسرية جعلت منه شابا يعيش في عصر مضى بكل قيمه وأدبياته. فهو لا يخلط بين ما يشاع وما هو متأكد منه لهذا تراه يمسك صامتا عندما ي طرح البعض ما يشاع من أقوال يكون الغرض منها النيل من آخر.. هو المقصد منه.
إنه صاحب ذاكرة حاضرة وصاحب عين لاقطة تخزن ما تسمع وما ترى فهو بهذه الميزة يكاد يعدد لك كم حجر في شارع فرش الحجر في المدينة المنورة أو كم مسكن في حارة الشامية في مكة المكرمة بكل ما في الحي من شخوص ومن "أزقة" فقط لكونه عاش فترة بسيطة في البلد

البلاد



إشراف

علي محمد الحسون

الحرام وكان قاصداً لتلك الأحياء في قوة وحضور لا يتوفر عند من ولد وشب في تلك الحارات.. فهو ربط نفسه بكل أصناف أهل كل حي فهو يعرف رجالته ذوي القامات العالية والتفكير الفريد ولا ينسى أن يلتصق بابين الحارة الذي لا يعرف الألف من الواحد يفعل ذلك في نصاعة لكل هذه المعارف فأنت تراه مع أهل العلم والفعل يقتبس منهم تلك المعارف ويمكن تراه يمارس هواية مشاهدة لعبة الزمار في الشبيكة أو الحسينية شرق مكة المكرمة يستمع بأصفاة متفنت لحكايات بعض بطولات "مشاكلة" مكة المكرمة والمدينة المنورة.. وهو القادم من أعرق الجامعات البريطانية فتلك السنوات التي قضاه هناك لم تفصله عن أولئك أصحاب العمائم "الطليبي" في المدينتين المقدستين.. فتسمعه وهو يستعرض لك عن بطولات بعض هؤلاء "المشاكلة" في المدينة المنورة بشكل لا يمكن إلا أن تقتنع بانه كأنه كان واحدا منهم.
إن الدكتور عاصم حمدان هو ذلك الموسوعة المتحركة في عالمنا اليوم يحفظه للتراث دون افتراقه للحدثة بكل بهائنها وحضورها. لقد أطلق عليه أحد مثقفي مكة المكرمة أنه يعرف مكة أكثر من كثيرين من آبائها.

عن العشاق سألوني (١٢)

كان لقاء الغنى الزمان، والمكان معا، فلدقائق عديدة خيم عليهما الذي علته دقات قلوبهما، كل ما حولهما من حركة في الشارع، أو ما يتناهى إلي مسامعهما من أصوات لم يعد يعينهما في شيء.. لقد توقف الزمان، واختفى المكان ليعيش لحظة لقاء جاد بها عليهما القدر.
وهو في القطار، كانت الأفكار تتزاحم في عقله، وهو يرتب أجمل كلمات سمعها، أو قرأها عن الحب ليقولها لها حين لقاها، ولكن ما أن وقعت عيناه عليها، حتى أخرسه الحنين، والحنان عن الكلام.
سألها بصوت هو أقرب إلى الهمس منه إلى الكلام، وقد امتزج بزفرة، وحشرجة فضحتا هول الصدمة وهو يراها على تلك الحال.
لم ينتظر الجواب طويلا فقد جاءه في صورة دمعات ساخنة، صامته باغتتها

وهي تشيح عنه بوجهها، لتلقي بنظرها إلى الخارج عبر نافذة المطعم..
(ان غبت يوم غني افضل انا وظني..
يقربك مني ويبعدك عني
واحترق في امري معاه ومعك
وان من يوم من غير رؤياك مينحسبش
من عمري)

عودت عيني (٤)

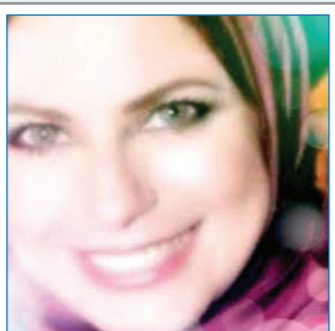
إلا هذه الدمية الجميلة.

مدت يدها، ومسحت بحنان على رأس دميته، ثم رفعت رأسها وقد ارتسمت على محياها ابتسامة تخترق قلبه قبل خديها .
دموع، كأنها قوس قزح حين يظهر مفرقا السحب، وراسما أجمل صورة في السماء.

تبادلا نظرات سريعة، ثم سرعان ما انفجرا في ضحكة مدوية، جلبت انتباه كل من في المطعم، قبل أن يشرعا في التهام ما أمامها من طعام في شراهة واحدة، ليستمد منها سببا لاستمرار الحياة.

(قربك نعيم الروح والعين ونظرتك سحر والهام
وبسمتك فرحة قلبين عايشين على الأمل البسام)

يتبع..



شيرين الزيني

أحس بالأرض تميد به، وقد لف المكان حزن عميق، مد يده ليدير رأسها برفق، ثم مسح بكفه دمعها الذي أحرق قلبه قبل خديها .
كم أنت غادر أيها الزمان، وكم تخبئ للإنسان من مفاجآت في دهليزك المظلمة، فبعد السعادة التي يظنها لا تنتهي، تباعته بسهامك القاتلة من حيث لا يدري، حتى ليصير يتمنى إشراقة شمس تنير كهفه المظلم يوما واحدا، ليستمد منها سببا لاستمرار الحياة.

انحنى قليلا ليفتح حقيبته ويخرج منها دمية صغيرة، يضعها فوق الطاولة وهو يقول متصنعا الضحك:

-لأنك ظفلي المدللة، وصغيرتي التي لا تكبر، والتي أحب، لم أجد هدية تليق بك